

بحار الأنوار

[303] وأهلك، وينصرك انا نصرا عزيزا، ومن يتوكل على انا فهو حسبه إن انا بالغ أمره قد جعل انا لكل شئ قدرا، فوقهم انا شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وينقلب إلى أهله مسرورا، ورفعنا لك ذكرك، يحبونهم كحب انا والذين آمنوا أشد حبا انا، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسنا انا ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من انا وفضل لم يمسسهم سوء، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، إنها ساءت مستقرا ومقاما، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبرا. ومالنا ألا نتوكل على انا وقد هدانا انا سبلا، ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى انا فليتوكل المتوكلون، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون، أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن انا ألفت بينهم إنه عزيز حكيم، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون. على انا توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين إني توكلت على انا ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري إلى انا إن انا بصير بالعباد، حسبي انا لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. بسم انا الرحمن الرحيم الم انا لا إله إلا هو الحي القيوم، الم ذلك الكتاب